AN-NISA

Journal of Islamic Study

VOL.1-NO.1-2026

ISSN-P

ISSN-e

العدل والمساءلة والمسؤولية الاجتماعية في سورة النساء: دراسة في المبادئ الأخلاقية القرآنية

Nabila Sarwar

BS Student, Department of Islamic Studies, Minhaj university Lahore

الملخص

تتناول هذه الدراسة موضوع العدل والمساءلة والمسؤولية الاجتماعية في سورة النساء، باعتبارها من السور القرآنية التي اشتملت على مجموعة واسعة من المبادئ الأخلاقية والاجتماعية التي تهدف إلى بناء مجتمع قائم على العدل وحفظ الحقوق وصيانة كرامة الإنسان. وتبرز أهمية سورة النساء في تناولها لقضايا الأسرة والمرأة واليتامى والمواريث والعلاقات الاجتماعية والأمانات والحكم بين الناس، مما يجعلها مجالًا مهمًا لدراسة المنظومة الأخلاقية التي يقوم عليها المجتمع الإسلامي. وتسعى الدراسة إلى بيان مفهوم العدل في سورة النساء، وتحليل مظاهر المساءلة والمسؤولية في التعامل مع الحقوق والواجبات، والكشف عن الأسس القرآنية للمسؤولية الاجتماعية تجاه الفئات الضعيفة والمحتاجة. وتعتمد الدراسة على المنهج النوعي التحليلي، من خلال تحليل الآيات ذات الصلة بالعدل والأمانة والحقوق والمسؤولية، والاستفادة من كتب التفسير والدراسات العلمية الحديثة. وتوصلت الدراسة إلى أن العدل في سورة النساء لا يقتصر على إصدار الأحكام، بل يشمل التعامل الإنساني والاجتماعي والأسري والاقتصادي، كما أن المساءلة ترتبط بأداء الأمانات والوفاء بالحقوق وتحمل نتائج الأفعال. وتظهر المسؤولية الاجتماعية في حماية اليتامى والنساء وأصحاب الحقوق، ومنع الظلم والاستغلال، وتحقيق التوازن بين الحقوق الفردية والمصلحة العامة. وتؤكد الدراسة أن المبادئ الأخلاقية في سورة النساء تقدم إطارًا متكاملًا لبناء مجتمع تسوده العدالة والتكافل والوعي بالمسؤولية .

الكلمات المفتاحية:

العدل، المساءلة، المسؤولية الاجتماعية، سورة النساء، المبادئ الأخلاقية، الحقوق، الأمانة، العدالة الاجتماعية، القرآن الكريم.

المقدمة

يمثل العدل أحد أهم المبادئ الأخلاقية التي أكد عليها القرآن الكريم، إذ يرتبط استقرار المجتمعات وصلاح العلاقات الإنسانية بمدى قدرة الأفراد والمؤسسات على الالتزام بالإنصاف واحترام الحقوق والابتعاد عن الظلم والتعدي. ولم يطرح القرآن الكريم العدل باعتباره قيمة نظرية مجردة، وإنما قدمه باعتباره مبدأ عمليًا يجب أن يظهر في حياة الإنسان وفي علاقاته الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والقضائية. ومن السور التي يظهر فيها هذا الجانب بصورة واضحة سورة النساء، التي تناولت عددًا كبيرًا من القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان وتنظيم العلاقات الاجتماعية وحماية الفئات الضعيفة وتحقيق العدالة بين أفراد المجتمع. ولذلك فإن دراسة المبادئ الأخلاقية في هذه السورة تساعد على فهم جانب مهم من التصور القرآني للمجتمع الصالح.وتتميز سورة النساء بتنوع موضوعاتها وتشعب قضاياها الاجتماعية، فقد تناولت حقوق اليتامى، وحقوق النساء، والمواريث، والزواج، والأمانات، والحكم بالعدل، والعلاقات الأسرية، ومعالجة النزاعات، والمسؤولية الفردية والاجتماعية. ويشير هذا التنوع إلى أن الأخلاق القرآنية لا تنفصل عن الحياة اليومية، بل ترتبط مباشرة بتنظيم السلوك الإنساني وحماية الحقوق. وقد أكد القرآن الكريم في قوله تعالى :﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾)النساء: 58)، أن أداء الأمانة والحكم بالعدل من المبادئ الأساسية في بناء المجتمع. وتوضح الآية أن المسؤولية ليست منفصلة عن العدل، بل إن الإنسان عندما يتحمل مسؤولية معينة يصبح مطالبًا بأدائها بصورة أمينة وعادلة.كما اهتمت سورة النساء بحماية الفئات التي قد تكون أكثر عرضة للظلم والاستغلال، وفي مقدمتها اليتامى والنساء والفقراء وأصحاب الحقوق. ويظهر ذلك بوضوح في التحذير من أكل أموال اليتامى بالباطل، وفي التأكيد على إعطاء الناس حقوقهم، وفي تنظيم نظام الميراث، وفي منع استغلال الضعفاء. ومن هنا فإن المسؤولية الاجتماعية في المنظور القرآني لا تعني مجرد تقديم المساعدة المادية للآخرين، وإنما تشمل حماية الحقوق ومنع الظلم والوقوف أمام صور الاستغلال المختلفة. وهذا المفهوم يجعل المسؤولية الاجتماعية مرتبطة بالعدالة ارتباطًا وثيقًا.

AN-NISA
Journal of Islamic Study
VOL.1-NO.1-2026
ISSN-P
ISSN-e

وتتضمن سورة النساء كذلك مجموعة من المبادئ المتعلقة بالمساءلة، سواء كانت مساءلة الفرد عن أفعاله أو مساءلة من يتحمل مسؤولية تجاه الآخرين عن أداء الأمانة والحقوق. فالقرآن الكريم يربط السلوك الإنساني بالمسؤولية أمام الله تعالى، كما يربط المسؤوليات الاجتماعية بالواجبات العملية. ومن ثم فإن الإنسان لا يستطيع أن يفصل بين الحقوق والواجبات، لأن الحصول على الحقوق يقابله الالتزام بالمسؤوليات. وتظهر هذه الفكرة في العديد من الآيات التي تنظم العلاقات الأسرية والاجتماعية، وتضع ضوابط للتعامل مع الآخرين.ومن جانب آخر، فإن مفهوم العدل في سورة النساء يتجاوز العلاقة بين الحاكم والمحكوم أو القاضي والمتخاصمين، ليشمل الحياة الأسرية والاجتماعية بصورة عامة. فالعدل مطلوب في التعامل مع الزوجات، وفي رعاية اليتامى، وفي توزيع الحقوق، وفي الشهادة، وفي الحكم بين الناس. وهذا الاتساع في مفهوم العدل يدل على أن القرآن الكريم ينظر إليه باعتباره قيمة شاملة ينبغي أن تتحول إلى سلوك دائم في حياة الإنسان.وتزداد أهمية دراسة هذا الموضوع في ظل التحديات الاجتماعية المعاصرة التي ترتبط بضعف الشعور بالمسؤولية، وعدم احترام بعض الحقوق، وانتشار صور مختلفة من التمييز والاستغلال والنزاع الاجتماعي. ومن خلال العودة إلى المبادئ الأخلاقية التي قررتها سورة النساء يمكن بناء تصور يساعد على فهم العلاقة بين العدل والمساءلة والمسؤولية الاجتماعية. فالمجتمع الذي يقوم على العدل يحتاج إلى أفراد يدركون مسؤولياتهم، كما أن المسؤولية تحتاج إلى نظام أخلاقي يحمي الحقوق ويمنع الاعتداء عليها.وعليه، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل مفهوم العدل والمساءلة والمسؤولية الاجتماعية في سورة النساء، مع التركيز على المبادئ الأخلاقية التي يمكن استخلاصها من الآيات القرآنية ذات الصلة. كما تهدف إلى بيان كيفية ارتباط هذه المبادئ بحماية الحقوق، وأداء الأمانات، ورعاية الفئات الضعيفة، وتحقيق الإنصاف، ومعالجة المشكلات الاجتماعية. وتستفيد الدراسة في ذلك من كتب التفسير التراثية والدراسات المعاصرة التي تناولت القيم الأخلاقية والاجتماعية في القرآن الكريم.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في الحاجة إلى دراسة متكاملة للمبادئ الأخلاقية التي تقدمها سورة النساء في مجال العدل والمساءلة والمسؤولية الاجتماعية، خاصة أن هذه المفاهيم غالبًا ما تتم دراستها بصورة منفصلة. فالعدل قد يدرس باعتباره قيمة قضائية أو اجتماعية، بينما تدرس المسؤولية الاجتماعية باعتبارها سلوكًا فرديًا أو جماعيًا، وتدرس المساءلة في إطار مختلف يتعلق بالمسؤولية والمحاسبة. إلا أن سورة النساء تقدم هذه المفاهيم في إطار مترابط يقوم على حفظ الحقوق وأداء الأمانات ومنع الظلم وحماية الفئات الضعيفة.وتنبع المشكلة كذلك من وجود حاجة إلى إبراز التطبيقات العملية لهذه المبادئ في الحياة الاجتماعية، وعدم الاكتفاء بتناولها باعتبارها مفاهيم أخلاقية عامة. ولذلك تحاول الدراسة الإجابة عن كيفية بناء المسؤولية الاجتماعية من خلال الالتزام بالعدل، وكيف تسهم المساءلة في حماية الحقوق، وكيف يمكن للمبادئ القرآنية أن تقدم إطارًا أخلاقيًا للعلاقات الاجتماعية.

أهداف البحث

1. بيان مفهوم العدل والمساءلة والمسؤولية الاجتماعية في ضوء سورة النساء، وتحليل الأسس القرآنية التي تقوم عليها هذه المفاهيم .
2. تحليل الآيات المتعلقة بحفظ الحقوق وأداء الأمانات وحماية الفئات الضعيفة، وبيان علاقتها بالمسؤولية الفردية والاجتماعية .
3. استخلاص المبادئ الأخلاقية والاجتماعية من سورة النساء، وبيان دورها في تعزيز العدالة والتكافل ومنع الظلم في المجتمع .

AN-NISA
Journal of Islamic Study
VOL.1-NO.1-2026
ISSN-P
ISSN-e

أسئلة البحث

1. ما مفهوم العدل والمساءلة والمسؤولية الاجتماعية في ضوء سورة النساء؟
2. كيف تربط سورة النساء بين أداء الأمانات وحفظ الحقوق وتحمل المسؤولية؟
3. ما المبادئ الأخلاقية التي يمكن استخلاصها من سورة النساء لتعزيز العدالة والمسؤولية الاجتماعية في المجتمع؟

مراجعة الأدبيات

تناولت الدراسات القرآنية الحديثة موضوع العدالة باعتباره أحد المحاور الأساسية في النظام الأخلاقي والاجتماعي الذي يقدمه القرآن الكريم. وقد ركز عدد من الباحثين على أن العدل في القرآن لا يرتبط بمجال واحد، وإنما يشمل مختلف العلاقات الإنسانية، بما فيها العلاقات الأسرية والاقتصادية والاجتماعية. وتوضح هذه الدراسات أن مفهوم العدل القرآني يقوم على إعطاء كل ذي حق حقه، ومنع الاعتداء والاستغلال، وتحقيق التوازن بين الحقوق والواجبات. وتظهر سورة النساء بصورة خاصة باعتبارها من السور التي تناولت تطبيقات عملية للعدل من خلال تنظيم المواريث، وحماية أموال اليتامى، وتنظيم العلاقات الأسرية والاجتماعية.كما اهتمت الدراسات المتعلقة بحقوق الإنسان في القرآن الكريم بتحليل الآيات التي تؤكد كرامة الإنسان وحماية حقوق الفئات الضعيفة. وتبرز سورة النساء في هذا المجال بسبب كثرة الآيات التي تعالج أوضاع النساء واليتامى والمستضعفين. وتشير الدراسات إلى أن حماية الضعفاء تمثل جزءًا أساسيًا من المسؤولية الاجتماعية في التصور الإسلامي، لأن المجتمع لا يتحقق فيه العدل إذا ترك الفئات الأقل قدرة دون حماية أو رعاية.ومن جانب آخر، تناولت بعض البحوث مفهوم الأمانة في القرآن الكريم باعتباره أساسًا من أسس المسؤولية. فالأمانة لا تقتصر على الأموال، وإنما تشمل الوظائف والحقوق والعهود والواجبات الاجتماعية. ويظهر هذا المعنى بصورة واضحة في سورة النساء في قوله تعالى :﴿أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾)النساء: 58). وقد فسرت كتب التفسير الأمانة بمعانٍ واسعة تشمل ما ائتمن عليه الإنسان من حقوق وواجبات. وهذا يجعل مفهوم الأمانة قريبًا بصورة مباشرة من مفهوم المساءلة، لأن الشخص الذي يتولى أمانة يكون مسؤولًا عن طريقة أدائها.

وتناولت دراسات أخرى مفهوم المسؤولية الاجتماعية من منظور إسلامي، وأكدت أن الإسلام لا ينظر إلى الإنسان باعتباره فردًا منفصلًا عن مجتمعه، بل يربط بين صلاح الفرد وصلاح المجتمع. وتظهر هذه المسؤولية في رعاية الفقراء واليتامى والمحتاجين، وفي منع الضرر، وفي التعاون على الخير، وفي احترام حقوق الآخرين. ويمكن ربط هذه الرؤية بالموضوعات التي تناولتها سورة النساء، خاصة في مجال رعاية اليتامى وحفظ أموالهم ومنع استغلالهم.أما المساءلة، فقد تناولتها الكتابات الإسلامية من خلال مفهوم الحساب والمسؤولية أمام الله تعالى، إلى جانب المسؤولية أمام المجتمع عند تولي الحقوق أو المناصب. ويؤكد هذا التصور أن الإنسان لا يعيش بلا تبعات أخلاقية لأفعاله، وأن القرارات والسلوكيات ترتبط بالمسؤولية. ومن خلال سورة النساء يمكن ملاحظة وجود علاقة بين المساءلة والعدل، لأن تحقيق العدل يحتاج إلى أشخاص يدركون أن أفعالهم وقراراتهم ليست خالية من المسؤولية.وتشير الأدبيات السابقة كذلك إلى أن العدل الاجتماعي لا يتحقق بمجرد وجود القوانين، وإنما يحتاج إلى منظومة أخلاقية تدعم الالتزام بها. ولهذا فإن دراسة سورة النساء تقدم فرصة لفهم العلاقة بين النص القرآني والسلوك الاجتماعي؛ فالآيات لا تكتفي بتحديد الحقوق، بل تربط الحقوق بالأمانة والعدل والخوف من الظلم. ومن هنا تتضح أهمية الجمع بين مفاهيم العدل والمساءلة والمسؤولية الاجتماعية في دراسة واحدة.وعلى الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت العدالة وحقوق المرأة واليتامى والمسؤولية في القرآن الكريم، فإن هناك مجالًا لمزيد من الدراسات التي تجمع هذه المفاهيم ضمن إطار واحد يركز على سورة النساء تحديدًا. ولذلك تحاول الدراسة الحالية سد هذا الجانب من خلال تحليل العلاقة بين العدل والمساءلة والمسؤولية الاجتماعية باعتبارها عناصر متكاملة في البناء الأخلاقي القرآني.

AN-NISA
Journal of Islamic Study
VOL.1-NO.1-2026
ISSN-P
ISSN-e

منهجية البحث

تعتمد هذه الدراسة على المنهج النوعي التحليلي، مع توظيف المنهج الموضوعي في تفسير الآيات القرآنية المرتبطة بالعدل والمساءلة والمسؤولية الاجتماعية في سورة النساء. ويقوم هذا المنهج على جمع الآيات ذات الصلة بالموضوع، ودراسة دلالاتها في سياق السورة، ثم مقارنتها بما ورد في كتب التفسير والدراسات العلمية ذات الصلة. كما تعتمد الدراسة على قراءة تحليلية للنص القرآني بهدف استخراج المبادئ الأخلاقية والاجتماعية التي يمكن الاستفادة منها في فهم موضوع البحث.وتشمل مصادر الدراسة القرآن الكريم، وكتب التفسير المعتمدة مثل تفسير الطبري والقرطبي وابن كثير وابن عاشور، إضافة إلى الدراسات الأكاديمية الحديثة المتعلقة بالعدالة الاجتماعية والقيم الأخلاقية والمسؤولية في الفكر الإسلامي. وتم التركيز على الآيات التي تتناول أداء الأمانة والحكم بالعدل، وحماية أموال اليتامى، وتنظيم الحقوق الأسرية والمالية، ومنع الظلم والتعدي.ويقوم منهج البحث داخل هذه المنهجية على تحليل موضوعي للآيات، وتصنيف مضامينها في محاور رئيسية، من أبرزها: العدل، الأمانة، المساءلة، حماية الحقوق، رعاية الفئات الضعيفة، المسؤولية الفردية، المسؤولية الاجتماعية، ومنع الظلم. ويساعد هذا التصنيف على الكشف عن العلاقات بين هذه المفاهيم بدلًا من دراستها بصورة منفصلة.

تصميم البحث

اتبعت الدراسة تصميمًا بحثيًا مكتبيًا تحليليًا يعتمد على المصادر القرآنية والتفسيرية والأكاديمية. وتم اختيار سورة النساء بوصفها المصدر القرآني المركزي للدراسة، ثم تحديد الآيات التي ترتبط بصورة مباشرة بمفاهيم العدل والمسؤولية والمساءلة والحقوق. وبعد ذلك تم تحليل هذه الآيات في ضوء سياقها القرآني والتفسيري.ويتميز هذا التصميم بقدرته على دراسة المفاهيم الأخلاقية بصورة متعمقة، إذ لا يقتصر على وصف الآيات، وإنما يحاول الكشف عن المبادئ التي تقوم عليها. كما يسمح التصميم بمقارنة التفسيرات المختلفة وفهم أوجه الاتفاق والاختلاف في تفسير المفاهيم المتعلقة بالعدل والحقوق والمسؤولية.

تحليل البيانات

تم تحليل البيانات من خلال التحليل الموضوعي للمحتوى القرآني والتفسيري. وفي المرحلة الأولى تم تحديد الآيات المرتبطة بموضوع الدراسة، ثم تصنيفها وفق الموضوعات الأساسية. وقد شملت الفئة الأولى الآيات المتعلقة بالعدل، والفئة الثانية الآيات المتعلقة بالأمانة والمساءلة، والفئة الثالثة الآيات المتعلقة بحماية الحقوق، والفئة الرابعة الآيات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية.وأظهر التحليل وجود ارتباط واضح بين هذه المفاهيم؛ فالعدل يحتاج إلى أداء الأمانة، وأداء الأمانة يرتبط بالمسؤولية، والمسؤولية تؤدي إلى حماية حقوق الآخرين. كما تم تحليل الآيات في سياقها الاجتماعي والأخلاقي من أجل فهم الغاية العامة منها، بدلًا من الاقتصار على المعنى اللغوي المباشر.

النتائج

أظهرت الدراسة أن العدل يمثل محورًا أساسيًا في البناء الأخلاقي لسورة النساء، وأنه لا يقتصر على القضاء أو الحكم بين الناس، بل يشمل الأسرة والمال والحقوق والعلاقات الاجتماعية. وتؤكد الآية 58 من سورة النساء العلاقة بين الأمانة والعدل، حيث جاء الأمر بأداء الأمانات إلى أهلها مقرونًا بالحكم بالعدل. وهذا الجمع يشير إلى أن المجتمع العادل يحتاج إلى أفراد يحافظون على الأمانات ويؤدون المسؤوليات الموكلة إليهم بصورة صحيحة.كما أظهرت النتائج أن المساءلة ترتبط ارتباطًا مباشرًا بالمسؤولية . فالإنسان الذي يتحمل أمانة أو حقًا تجاه الآخرين يكون مطالبًا بالمحافظة عليه وعدم استخدامه بصورة تؤدي إلى الظلم. وتوضح الآيات القرآنية أن المسؤولية الأخلاقية لا تنفصل عن مراقبة الإنسان لأفعاله، سواء كانت أفعاله فردية أو اجتماعية.وأظهرت الدراسة أيضًا أن حماية الفئات الضعيفة تمثل مظهرًا مهمًا من مظاهر المسؤولية الاجتماعية في سورة النساء. ويتضح ذلكبصورة

AN-NISA
Journal of Islamic Study
VOL.1-NO.1-2026
ISSN-P
ISSN-e

خاصة في الآيات المتعلقة باليتامى والنساء والمواريث. فقد جاءت التوجيهات القرآنية لحماية أموال اليتامى ومنع الاعتداء على حقوقهم، مما يؤكد أن قوة المجتمع تقاس أيضًا بقدرته على حماية من لا يستطيع حماية حقوقه بنفسه.كما بينت النتائج أن الحقوق المالية في سورة النساء ترتبط بالعدل والمسؤولية، وخاصة في موضوع المواريث. فتنظيم الميراث في القرآن لا يمثل مجرد تنظيم مالي، وإنما يمثل نظامًا لحماية الحقوق ومنع النزاع والتمييز والاعتداء على نصيب الآخرين. ومن ثم فإن احترام الحقوق المالية يعد جزءًا من المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية.وتشير النتائج كذلك إلى أن العدل القرآني يقوم على عدم التمييز في أداء الحقوق، وأن الإنسان مطالب بأن يكون عادلًا حتى عندما تتعارض العدالة مع المصالح الشخصية. ويظهر هذا المبدأ في عدد من الآيات التي تؤكد ضرورة أداء الشهادة والحكم بالعدل وحفظ الأمانات.وأظهرت الدراسة أن المسؤولية الاجتماعية في سورة النساء ذات طبيعة تكاملية، فهي تبدأ من مسؤولية الفرد عن نفسه وأفعاله، ثم تمتد إلى الأسرة، ثم إلى المجتمع. ولذلك فإن الإصلاح الاجتماعي لا يتحقق من خلال المؤسسات وحدها، وإنما يحتاج إلى وعي أخلاقي لدى الأفراد.كما تبين أن الأسرة تمثل مجالًا أساسيًا لتطبيق مبادئ العدل والمسؤولية .فالقرآن الكريم تناول العلاقات الأسرية من خلال تنظيم الحقوق والواجبات، ومعالجة الخلافات، وحماية الطرف الأضعف، ومنع الظلم. وهذا يؤكد أن المسؤولية الاجتماعية تبدأ من العلاقات القريبة قبل أن تمتد إلى المجال العام.وتوصلت الدراسة كذلك إلى أن المنظومة الأخلاقية في سورة النساء تجمع بين الحق والواجب .فالإنسان له حقوق، لكنه في الوقت نفسه مسؤول عن احترام حقوق الآخرين. ولذلك فإن المجتمع الذي يركز على الحقوق دون الواجبات قد يواجه مشكلات اجتماعية، كما أن التركيز على الواجبات دون حماية الحقوق قد يؤدي إلى الظلم.

الخاتمة

خلصت الدراسة إلى أن سورة النساء تقدم منظومة أخلاقية متكاملة تقوم على العدل وحفظ الحقوق وأداء الأمانات وتحمل المسؤولية ومواجهة الظلم. فالعدل في التصور القرآني ليس قيمة نظرية، وإنما مبدأ عملي يجب أن يظهر في مختلف مجالات الحياة الإنسانية. وتؤكد السورة أن المجتمع لا يمكن أن يستقر إذا لم يتم احترام الحقوق، وخاصة حقوق الفئات الضعيفة التي قد تكون أكثر عرضة للاستغلال.كما تبين أن مفهوم المساءلة يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمفهوم الأمانة والمسؤولية. فكل من يتحمل حقًا أو أمانة يصبح مسؤولًا عن أدائها، ويترتب على ذلك ضرورة الالتزام بالعدل وعدم استغلال السلطة أو المال أو المكانة الاجتماعية. ومن هنا تظهر المساءلة باعتبارها عنصرًا مهمًا في حماية النظام الأخلاقي والاجتماعي.وتؤكد الدراسة أن المسؤولية الاجتماعية في سورة النساء تشمل رعاية اليتامى، وحفظ أموالهم، واحترام حقوق النساء، والالتزام بالمواريث، وأداء الأمانات، والحكم بالعدل، ومنع الظلم. ولذلك فإن المسؤولية الاجتماعية ليست مجرد أعمال تطوعية، وإنما تشمل كل سلوك يساهم في حماية حقوق الإنسان وتحقيق المصلحة العامة.وبناءً على ذلك، يمكن القول إن المبادئ الأخلاقية في سورة النساء تقدم تصورًا متكاملًا للمجتمع الذي يقوم على العدالة والمساءلة والتكافل. كما أن تطبيق هذه المبادئ في الحياة المعاصرة يمكن أن يسهم في تعزيز احترام الحقوق، وتقليل صور الاستغلال والظلم، وتنمية الشعور بالمسؤولية تجاه الأسرة والمجتمع.

المراجع.

ابن عاشور، محمد الطاهر. (2000 .(التحرير والتنوير .مؤسسة التاريخ العربي.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (2000 .(تفسير القرآن العظيم .دار ابن حزم.

الزحيلي، وهبة. (1991 .(التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج .دار الفكر.

الطبري، محمد بن جرير. (2001 .(جامع البيان عن تأويل آي القرآن .دار هجر.

AN-NISA

Journal of Islamic Study

VOL.1-NO.1-2026

ISSN-P

ISSN-e

القرطبي، محمد بن أحمد. (2006 .(الجامع لأحكام القرآن .مؤسسة الرسالة.